لركاكة الفاظه حيث يمتنع الرواية بالمعنى ومخالفته قاطع
ولم يقبل التاويل او ليضمنه لما يوفق الدواعي على نقله او لكونه
اصلا في الدين ولم يتواتر كالنص الذي يزعم الرافضة انه دل على
امامة علي وهل يثبت بالبينة على انه وضعه لشبه ان يكون
التردد في ان شهادة الزور هل تثبت بالبينة مع القطع بانه
لا يعمل به انتهى وفي جمع الجوامع لابن السبكي اخذ المحصول وغيره
كل خبر اوهم باطلا ولم يقبل التاويل فكذوب وانقص منه ما زيل
الوهم ومن المقطوع بكذبه ما نقب عنه من الاخبار ولم يوجد
عند اهله من صدور الرواة وبطون الكتب وكذا قاله
صاحب المعتمد قال العز ابن جماعة وهكذا قد ينازع في
اقضايه الى القطع وانما غايته غلبة الظن ولهذا قال
العراقي يشترط استيعاب الاستقراء بحيث لا يبقى ديوان
ولا راو الا وكشف امره في جميع اقطار الارض وهو عسر او متعذر
وقد ذكر ابو حازم في مجلس الرشيد حديثا بحضرة الزهري فقال
الزهري لا اعرف هذا الحديث فقال احفظت رحديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال فنصفه قال ارجو قال
اجعل هذا في النصف الاخر انتهى وقال ابن الجوزي يا احسن
قول القايل اذا راى الحديث يباين المفعول او يخالف المنقول
او يناقض الاصول فاعلم انه موضوع قال ومعنى مناقضته
للاصول ان يكون خارجا عن دواوين الاسلام من المسانيد
والكتب المشهوره ومن امثلة ما دل على وضعه قرينة في
الراوي ما اسنده الحاكم عن سيف ابن عمر التميمي قال
كنت عند سعد ابن طريف فجا ابنه من الكتاب يبكي فقال مالك
قال ضربني المعلم قال لاحرمنهم اليوم حدثني عكرمة عن ابن عباس
مرفوعا معلموا صبيانكم شراركم اقلهم رحمة لليتيم واغلظهم
على المسكين وقيل لمامون ابن احمد الهروي الاترى الى الشافعي
ومن تبعه بخراسان فقال حدثنا احمد ابن عبد الله حدثنا عبد الله
ابن

ابن معدان الازدي عن انس مرفوعا يكون في امتي رجل يقال له محمد
ابن ادريس اضر على امتي من ابليس ويكون في امتي رجل يقال
له ابو حنيفه هو سراج امتي وقيل لمحمد ابن عكاشه الكرماني ان
قوما يرفعون ايديهم في الركوع وفي الرفع منه فقال حدثنا
المسيب ابن واضح حدثنا ابن المبارك عن يونس ابن يزيد
عن الزهري عن انس مرفوعا من رفع يديه في الركوع فلا صلاة
له وهو مخالف للعقل ما رواه ابن الجوزي من طريق عبد الرحمن
ابن زيد ابن اسلم عن ابيه عن جده مرفوعا ان سفينة نوح طافت
بالبيت سبعا وصلت عند المقام ركعتين واسند من طريق
محمد ابن شجاع النخعي عن حسان ابن هلال عن حماد ابن سلمة
عن ابي المهزم عن ابي هريرة مرفوعا ان الله خلق الفرس
فاجراها فعرقت فخلق نفسه منها هذا لا يضعه مسلم
والمتهم به محمد ابن شجاع كان رافضيا في دينه وفيه ابو المهزم
قال شعبه رايته لو اعطي درهما وضع خمسين حديثا وقد
اكثر جامع الموضوعات في نحو مجلدين اعني ابا الفرج
ابن الجوزي فذكر في كتابه كثيرا مما لا دليل على وضعه
بل هو ضعيف بل وفيه الحسن بل والصحيح واعجب
من ذلك ان فيها حديثا من صحيح مسلم كما سابينه قال
الذهبي وبما ذكر ابن الجوزي في الموضوعات احاديث حسانا
فوبه قال ونقلت من خط الشيخ احمد ابن ابي المجد قال
صنف ابن الجوزي كتاب الموضوعات فاراد في ذكر احاديث
شعنه مخالفه للنقل والعقل ومالم يجب فيه اطلاقه
الوضع على احاديث بكلام بعض الناس في احد رواتها
كقوله فلان ضعيف او ليس بالقوي او ليس وليس فذلك
الحديث مما يشهد القلب ببطلانه ولا فيه مخالفة ولا معارضة
لكتاب ولا اجماع ولا حجة فيه موضوع سوى كلام ذلك الرجل
في رواته وهذا عدوان ومجازفة انتهى وقال شيخ الاسلام

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)